رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح متون العقيدة في الفحيحيل

)٩١(شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

جزاك الله خير ابدأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قالوا نصنف رحمه الله مبينا الواجب على المسلم فيما جرى بين الصحابة رضوان الله عليه - 00:00:03

فانهم بشر ليسوا معصومين وهم اخوة ويحصل بين الاخوة ما يحصل بين الاخوة من الامور الدنيوية ولكن المهم ان ان نعلم ان الله قد غفر لهم بسابق علمه. قال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - 00:00:20

فالله تاب عليهم قبل ان يحصل منهم ما يحصل والله اذا تاب على العبد فان توبته اه عام ما هو دائمة قال رحمه الله ثم السكوت واجب عما جرى بينهم من فعل ما قد قدر - 00:00:43

فكلهم مجتهد مثاب وخطؤهم يغفره الوهاب هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة وهو السكوت عن ما جرى بين الصحابة هذا واجب علينا ومصداقه في القرآن قال الله تعالى بعد ان ذكر صفات المهاجرين وقال عنهم اولئك هم المفلحون - 00:00:58

اولئك هم الصادقون ثم ذكر صفات المهاجرين وقال عنهم اولئك هم المفلحون قال بعد ذلك والذين جاءوا من بعده يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:01:21

وجاء في القرآن تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت فالواجب على المسلم السكوت عما جرى بين الصحابة رضوان الله عليهم ولنخوض فيه فلسنا قضاة عليهم. الله يقضي بينهم بما يشاء - 00:01:44

وهم فيما يجري بينهم منهم من هو مجتهد فهو مثاب على اجتهاده وان كان مخطئا ومنهم من يكون مخطئا وخطأه مغفور في مقابل حسناته والله جل وعلا يغفر لمن بعدهم من المسيئين والمخطئين. فكيف لا يغفر لهم ولهم - 00:02:03

حسنات سابقة ولهم نصرة لدين الله عز وجل ولرسول الله صلى الله عليه وسلم والواجب علينا تجاه الصحابة امور عدة اولا الامر القلبي ان لا نحمل في قلوبنا تجاههم الا الحب - 00:02:29

واما الغل والحقد فهذا مناف للايمان الامر الثاني الا نتكلم عليهم بالسنتنا الا بالترضي واما السب والشتم فهذا ليس من سمات المسلمين الذين يتبعون النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:51

الامر الثالث ان نقتدي بهم وان ننظر ما فعلوا مما اجمعوا عليه فليس لنا خلافهم الامر الرابع ان نفهم القرآن والسنة بفهمهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كما جاء في صحيح البخاري ثم ختم المصنف رحمه الله خاتمة طيبة في وجوب التمسك بالكتاب والسنة والرجوع عند الاختلاف اليهما - 00:03:31

فما خالفهما فهو رد قال رحمه الله شرط قبول السعي ان يجتمعا فيه اصابة واخلاص معه لله رب العرش لا سواه موافق الشرع الذي ارتضاه شرط قبول السعي في اي عمل تعمله حتى يكون مقبول عند الله لابد من جمع امرين من اجتماع امرين - 00:03:50

الاول الاصابة والمقصود بالاصابة ان يكون عملك اصبت فيه هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس مجرد انه خير خلاص تفعله. لا لابد ان يكون هذا العمل قد عمله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان تكون هذه الصورة موافقة لنقش وصورة - 00:04:17

وخريطة النبي صلى الله عليه وسلم في العبادة هذا الامر الاول الاصابة. الامر الثاني الاخلاص قال واخلاص معا لله رب العرش لا سواه

موافق الشرع الذي ارتضى. وجاء هذا في القرآن - 00:04:42
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد اذا لابد من الامرين في العمل الامر الاول ان يكون العمل الصالح والصالح هو الذي على وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الفضيل ابن عياض رحمه الله من كبار - 00:05:00
تابعين والخالص هو الذي خلص من الشرك قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ما يكفي لا حنفاء لازم تتبعون فيه الانبياء مخلصين له الدين هذا الاول. حنفاء هذا الثاني. لابد فيه - 00:05:22
وهذا هو معنى الشهادة. نحن نقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا ولا عقولنا لا واشهد ان محمدا رسول الله. اذا لابد فيه من الاخلاص لله في العبادة ومن المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم في العباد. ما فعله - 00:05:42
فعلنا ما تركه تركنا هذا هو الدين هذا شرط قبول العبادة عند الله عز وجل لو ان الانسان صلى امية ركعة وقدم السجود على الركوع ما قبل منه. ليش اني على غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:02
لو ان الانسان ختم خمسين ختمة خمسين ختمة لو ختمها وكانت هذه الختمة في المزبلة ما قبلها الله منه او المقبرة المقابر ما هو مكان لتلاوة القرآن لابد فيه من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. قال اقرأوا في بيوتكم القرآن لا تجعلوها مقابر. المقابر ما يقرأ فيها القرآن - 00:06:22
قال رحمه الله وكل ما خالف للوحيين فانه رد بغير ميل هذه قاعدة ان كل شيء كل عمل كل قول كل اعتقاد يخالف الوحيين القرآن والسنة فانه رد رد اسم مصدر - 00:06:46
رد يرد ردا بمعنى مردود. المصدر يأتي بمعنى اسم المفعول. فانه رد اي مردود بغير ميل بلا شك ما الدليل على الرد قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:07:05
ولا تتبعوا من دونه اولياء وقالوا اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباء هذا ما يقبل قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله - 00:07:21
وقال وان تطيعوه تهتدوا اما الذي يعمل العمل على خلاف الكتاب والسنة على هواه على عاداته تقاليده هذا مردود قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا. يعني طريقتنا وسنتنا وهدينا - 00:07:39
فهو رد يعني مردود وقال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اذا الاحداث مردود والعمل على غير السنة مردودة ولذلك ايها الاخوة قال ابن مسعود - 00:07:58
ايها الناس اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم ولهذا قال الامام مالك رحمه الله ما لم يكن يومئذ دينا فلن يكون اليوم دينا. الدين العبادة تقرب الى الله يكون بما تقرب به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:16
ما يجي انسان يتقرب الى الله بما لم يتقرب به النبي صلى الله عليه وسلم لا كما ولا كيفا ولا جنسا ولا زمانا ولا مكانا ولا سببا يجب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء - 00:08:33
مهو بعقولنا يجي انسان يقول بدال التشهد بدال ما يقول التحيات لله قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يومين ليه ليش مكان التشهد تقرأ الفاتحة؟ قال الفاتحة قرآن. القرآن احسن من التشهد. التشهد حديث - 00:08:49
نقول عقلك هذا القياس هنا باطل لان النبي صلى الله عليه وسلم جاءنا وعلمنا التشهد ما نقبل القياسات العقلية والاذواق والاوجاد في مقابل سنة النبي صلى الله عليه وسلم. يجي انسان ويقول والله يا اخي الختمة - 00:09:08
للميت خير طيب لو كان خير لماذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم خير علمت وانت وابوك وجدك وعلمائك ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة كيف يكون دين ولم يفعله النبي الدين ما فعله رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:25
لم يقل لا يمكن ان يكون تدينا تتدين به ابدا هذا هو المحدث. لماذا ضاع دين موسى عليه السلام؟ لماذا ضاع دين عيسى عليه السلام؟ لان علماؤهم احدثوا وجاؤوا بالمحدثات وغيروا وغيروا وغيروا حتى اصبح الدين الحق لا يعرف بينهم ما يعرف وين الدين

الحق - 00:09:46
مثل اليوم نرى الطوائف من المسلمين ينتسبون الى الدين ثم تنظر الى اعمال تتعجب اين اعمالهم من عمل النبي صلى الله عليه وسلم لا تكاد تعرف من اعمالهم الا الصلاة وحتى الصلاة فيها التغيير والتبديل - 00:10:08
ولذلك ايها الاخوة التغيير والتبديل في الدين امر خطير قال صلى الله عليه وسلم فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين قال رحمه الله وكل ما خالف للوحيين فانه رد بغير ميل - 00:10:26
وكل ما ما فيه الخلاف نصب فرده اليه ما قد وجب اي مسألة فيها خلاف كيف نرفع الخلاف كل واحد يتمسك بعادته لا. قال الله عز وجل وان تنازعتم في شيء - 00:10:46
فردوه الى الله والى الرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا باتفاق المفسرين وهو مروي عن ابن عباس وغيره الرد الى الله الرد الى القرآن كلامه جل وعلا - 00:11:04
والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مماته الرد الى سنته صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ما تجيبوا الاقتراحات من عندكم - 00:11:22
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ما يجوز هذا وما اتاكم الرسول فخذوا ما نهاكم عنه فانتهوا وكل ما فيه الخلاف نصب فرده اليه ما قد وجد. الواجب على المسلمين ان يرجع الى الكتاب والسنة - 00:11:37
قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحاكم بسند صحيح تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي وفي صحيح مسلم في حديث زيد ابن ارقم في قصة غدير خم قال صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن - 00:11:52
اضلوا كتاب الله فما زال يوصي بكتاب الله ثم قال اوصيكم بال بيتي خيرا اذا لابد الانسان يدرك ان الخلاف يرتفع بالرجوع الى الكتاب والسنة ما هو بالعادات ولا بالعقول - 00:12:12
كل واحد يقول انا عقلي احسن من عقل فلان وقعدت احسن من عدد فلان وذوقي وفهمي ووجدي احسن من فلان لا نرجع الى شيء متفق عليه وهو القرآن والسنة قال رحمه الله وكل ما فيه الخلاف نصب فرده اليهما قد وجب. فالدين انما اتى بالنقل ليس بالاوهام وحدس العقل - 00:12:28
الدين ايها الاخوة وهو ما نعتقده وما نتدين به وما نؤمن به وما نوحد الله به قد قد اتى بالنقد. قال الله قال الرسول هذا معنى النقل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبعوا رضوانه سبل السلام. ويخرجه من الظلمات الى النور - 00:12:51
وقال عن نبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله الا الى الله تصير الامور - 00:13:14
لابد للانسان يدرك ان الدين انما اتى بالنقل. طيب والعقل؟ العقل لا يخالف النقل لكن ليس هو مصدر للدين ليس هو مصدر للدين مصدر الدين قال الله قال الرسول قال الصحابة - 00:13:29
قال ليس بالاوهام وحبس العقل لان الاوهام والخيالات ما يمكن ظبطها طيب وهم من حطس عقل من؟ ذوق من الفلسفي ولا المنطقي ولا المعتزلي ولا الخارجي من كل واحد يقول انا عندي عقل - 00:13:47
ما يمكن ظبطه لذلك لم يجعله الله مرجعا قال تعالى وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول هذا هو الواجب ولذلك قال الله تعالى للمشركين لما اشركوا واتوا باشياء جديدة في عباداتهم ما قالهم ما قالهم ايش دليلكم العقلي - 00:14:10
قال لهم هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن. عقولكم الظنية وقال لهم ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ جيبوا الكتاب. ما عندكم لا كتاب ولا عندكم الا عقولكم وظنونكم هذي - 00:14:31
ثم قال رحمه الله ثم الهنا قد انتهيت وتم جمعه عنيت رحمه الله فقد جمع امورنا عظيمة يجب على المسلم ان يعتقدها في التوحيد والدين وفي الرسالة قال سميته بسلم الوصول الى سما مباحث - 00:14:49
الاصول هذا النظم الذي سماه بسلم الوصول الانسان كلما درس كلما ارتقى ووصل الى الى مباحث الاصول اصول الاعتقاد والحمد لله

على انتهاء كما حمدت الله في ابتداء اسأله مغفرة الذنوب جميعها والستر للعيوب - 00:15:11
ونحن ايضا نحمد الله عز وجل على ان انهينا التعليق على هذه المنظومة النافعة كما حمدنا الله عز وجل في ابتداء التعليق ونسأله جل وعلا لنا ولكم مغفرة الذنوب جميعها والستر للعيوب. قال ثم الصلاة والسلام ابدا تغش - 00:15:33
رسول المصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم ثم جميع صحبه والال السادة الائمة الابدال لا شك ان اهل السنة يعتقدون ان هناك ابدان ولكن المقصود بالابدال هم المجددون وليس المقصود بالابدال ابدال الصوفية الاقطاب والاغوات كما يظنون - 00:15:53
قال صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث على رأس كل مئة لهذه الامة يبعث على رأس كل مائة لهذه الامة من يجدد لها دينها ولهذا كان العلماء يقولون مجدد المئة الاولى عمر ابن عبدالعزيز - 00:16:17
ومجدد المئة الثانية هو الامام الشافعي رحمه الله فان عمر ابن عبد العزيز توفي بعد المئة بسنتين او ثلاث والامام الشافعي توفي سنة مئتين واربعة وهكذا العلماء يذكرون المجددين رحمهم الله الذين يجددون الدين ويرجعون الناس الى الكتاب والسنة والناس يبتعدون الى عقولهم - 00:16:39
واذواقهم واوجادهم ويغفلون قال رحمه الله تدوم سرمدا بلا نفاد ما جرت الاقلام بالمداد نسأل الله ان يجعل صلواتنا وسلامنا على الرسول صلى الله عليه وسلم سرمدا بلا نفاذ ما جرت الاقلام بالمداد - 00:17:01
ثم الدعاء وصية القراء جميعهم من غير ما استثنى نسأل الله ان يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته وان يجعل ما نظمه وما قاله وما شرحه في ميزان حسناته فانه رحمه الله قد اجاد وافاك - 00:17:20
قال ابياتها يسر بعد الجمل عد الجمل اللي هو ابجد هوز حطي كلمة ويسر يساوي تقريبا مئتين وواحد وثمانين بيت اذا ابيات المنظومة مئتين واحد وثمانين بيت قال ابياتها يسر بعد الجمل - 00:17:37
او حطي حاء طاء يا. يا ثلاثة يا ثلاثة اذا مئتين ثلاثة وثمانين والسين ثمانية والرامية قال والراميتين ابياتها يسر بعد الجمل تأريخها الغفران فافهم وادعوا لي عاد تعال نركب الغفران - 00:17:56
الظاهر سنة الف وثلاث مئة واثنين وسبعين كذا نسيت الان المهم ان الغاء هذا رقم ابجد هوز حطي كلما سعفص قرشط الغاء والفاء والراء واالف انه الخمسة. لو جمعتهم يطلع التاريخ الهجري - 00:18:16
فنسأل الله عز وجل ان يتغمده برحمته وان يتقبل منا ومنه ومنا ومنكم وشكر الله لكم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. ندعوكم ان شاء الله في رمظان الى تفسير الجلالين - 00:18:36
في مسجد عائشة المحري يوميا بعد صلاة العصر الى قبيل المغرب بنصف ساعة ان شاء الله ننتهي من تفسير كاملا نسأل الله العون والسداد التوفيق والهدى والرشاد وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد - 00:18:53
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك بارك الله فيك - 00:19:08